وضحيت بالاشمط الذى عنوان السجود به يبشار

بذلك الى قتلة عثمان رضى الله عنه وسبب ذلك انه كان وفد عليه قوم فيهم محمد بن ابى حذيفة بن عتبة بن ربيعة فى جند وكنانة بن بشر التجيبى فى جند وابن عديس البلوى فى جند ومن البصرة حكيم بن جبلة العبدى فى جند وسدوس بن عبس الشنى ونفر من الكوفة منهم الاشتر بن الحرث النخعى فاستعتبوه فاعتبهم وارضاهم ثم انهم وجدوا بعد ان انصرفوا الى مصر كتابا من عثمان عليه خاتمه الى امير مصر اذا اتاك القوم فاضرب رقابهم فعادوا به الى عثمان فحلف لهم انه لم يامر به ولم يعلم قالوا ان هذا عليك لشديد يوخذ خاتمك من غير علمك وراحلتك فان كنت قد غلب على امرك فاعتزل فابى ان يعتزل وابى ان يقاتلهم ونهى عن ذلك واغلق بابه فحوصر اكثر من عشرين يوما وهو فى الدار فى ستماية رجل وقال لعبيده من اغمد سيفه فهو حر ثم انهم دخلوا عليه فى دار بنى حزم الانصارى فضربه نيار بن عياض الاسلمى بمشقص فى وجهه فسال الدم على مصحف فى حجره ثم اخذ محمد بن ابى بكر بلحيته فقال دع لحيتى فوالله لقد كان ابوك يكرمها فاستحيى وخرج ثم دخل رومان بن سرحان رجل ازرق قصير مجدور ومعه خنجر فاستقبله به ثم قال على اى دين يا نعثل فقال لست بنعثل ولكنى عثمان بن عفان وانا على ملة ابراهيم حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال كذبت وضربه فى صدغه الايسر فقتله فخر وادخلته امراته نايلة بينها وبين ثيابها ودخل رجل من اهل مصر معه السيف مصلتا فقال والله لاقطعن انفه فعالج المراة فكشف عن ذراعيها وقبضت على السيف فقطع ابهامها فقالت لغلام لعثمان معه سيف يقال له رباح اعنى على هذا واخرجه فضربه الغلام بالسيف فقتله واقام عثمان يومه ذلك مطروحا الى الليل وقيل ان الذى قتله محمد بن

ابى بكر بمشقص وقيل بل قتله سودان بن حمران وقيل بل رومان اليمانى وقيل غير ذلك فقال ابن عبد البر اكثرهم ان قطرة من دمه سقطت على المصحف على قوله تعالى فسيكفيكهم الله انتهى وقيل بل اخذ محمد بن ابى بكر بلحيته يهزها ويقول ما اغنى عنك ابن ابى سرح ما اغنى عنك ابن عامر وقال كنانة مولى صفية بنت حيى شهدت مقتل عثمان رضى الله عنه فاخرج من الدار اربعة شباب من قريش مضرجين بالدم محمولين كانوا يدرؤون عن عثمان الحسن بن على وعبد الله بن الزبير ومحمد بن حاطب ومروان بن الحكم فقيل له ترى محمد بن ابى بكر بشى من دمه قال معاذ الله وقال ابو هريرة رضى الله عنه انى لمحصور مع عثمان فى الدار فرمى رجل منا فقلت يا امير المومنين الان طاب الضراب قتلوا منا رجلا فقال عزمت عليك يا ابا هريرة الا ما رميت سيفك وانما تراد نفسى وسافى المومنين بنفسى فقال ابو هريرة فرميت السيف لا ادرى اين هو حتى الساعة وكان معه فى الدار من يدافع عنه عبد الله بن عمر وعبد الله بن سلام وعبد الله بن الزبير والحسن بن على وابو هريرة ومحمد بن حاطب وزيد بن ثابت ومروان بن الحكم فى طائفة وعن مالك ان عثمان لما قتل القى على المزبلة ثلاثة ايام وفيه يقول حسان بن ثابت

من سره الموت صرفا لا مزاج له . فلياْت ماْدبة فى دار عثمانا
ضحوا باشمط عنوان السجود به . يقطع الليل تسبيحا وقرانا
لتسمعن وشيكا فى ديارهم . الله اكبر يا ثارات عثمانا

وفيه يقول ايضا

اتمسى دار بنى عثمان موحشة . باب صريع وباب محرق خرب
وقد يصادف باغ الخير حاجته . فيها وياوى اليها الجود والحسب

وقيل انه كتب وهو محصور الى على بن ابى طالب اما بعد فقد بلغ السيل الزبى وتجاوز الحزام الطبيين وطمع فى من لا يدفع عن نفسه ولم يعجزك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)